والقائلون به اختلفوا فقال بعضهم لم يكلف المجتهد باصابته لخفائه وغموضه فلذلك كان المخطئ فيه معذورا ماجورا وهو قول جمهور الفقهاء ونسب الى الشافعي وابي حنيفة وقال بعضهم انه مامور بالحكم بطلبه اولا فان اخطأ وغلب على ظنه شئ اخر تغير التكليف وصار مامورا بالعمل بمقتضى ظنه والقول الثالث ان عليه دليلا قطعيا والقائلون به اتفقوا على ان المجتهد مامور بطلبه لكن اختلفوا فقال الجمهور ان المخطئ فيه لا يأثم ولا ينقض قضاؤه وقال بشر المريسي بالتأثيم والاهم بالنقض والذي تذهب اليه ان لله تعالى في كل واقعة حكما معينا عليه دليل ظني وان المخطئ فيه معذور وان القاضي لا ينقض قضاؤه هذا حاصل كلام المحصول وقال البيضاوي في المنهاج انه الذي صح عن الشافعي اذا علمت ذلك فللمسئلة فروع منها اذا اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ففي القضاء اقوال اصحها انه يجب والثاني لا والثالث ان تيقن الصواب ايضا وجب والا فلا وان لم يتيقن الخطأ بل تغير اجتهاده لم يلزمه القضاء حتى لو صلى اربع ركعات الى اربع جهات فلا قضاء ايضا ومنها اذا صلى خلق من توضأ تاركا للنية او الترتيب او التسمية في الفاتحة ونحو ذلك وفيه وجهان اصحهما وجوب الاعادة ومنها جواز استخلاف الشافعي للحنفي ونحوه من المخالفين وكلام الشافعي يدل على المنع والمعروف في المذهب خلافه وح فيحكم النائب بمقتضى مذهبه كذا نقله الرافعي عن الروياني واقره ومنها اذا رفع الى الشافعي مثلا حكم من قاض اخر لا يوافق اعتقاده الا انه لا يرى نقضه بل يرى ان غيره اصوب منه فهل له تنفيذه فيه وجهان احدهما ونقله ابن لج عن نص الشافعي انه يعرض عنه ولا ينفذه لانه اعانة على ما يعتقد انه خطأ واصحهما كما قاله السرخسي وبه اجاب ابن القاص انه ينفذه وعليه العمل كما لو حكم بنفسه ثم تغير اجتهاده تغيرا لا يقتضي النقض ثم ترافع اليه غرماء الواقعة التي حكم فيها بمضى حكمه الاول وان ادى اجتهاده الى ان غيره اصوب كذا ذكره الرافعي في كتاب القضاء والله اعلم ثم كتاب التمهيد والله المستعان قال مؤلفه رحمه

الله

الله فرغت من تحريره في اواخر سنة ثمان وستين وسبعمائة سوى اشياء الحقتها بعد ذلك وكان الفراغ من نقله يوم السبت اربعة خلت من من شهر ربيع الثاني ١٣٤٧ سنة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

واتم التسليم على يد كاتبه لنفسه محمد عبد العظيم السقا

ابن المغفور له شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم السقا

اللهم اغفر له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

والحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على سيد الاولين

والاخرين

والـــه

اجمعين

امين

ثم

ونقلت هذه النسخة من نسخة سعادة احمد بك الحسيني ولعدم تمامها نقلتها كملتها من نسخة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ مصطفى الحكيم من علماء الازهر الشريف من نسخته المؤرخ نقلها ١٣٤٣ والله اعلم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
Copyright © King Saud University